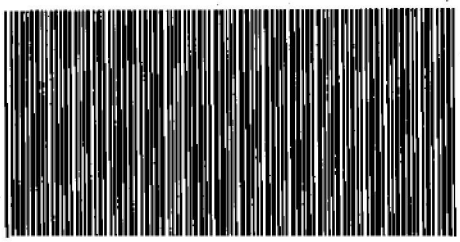

MOD-83-0000656-A

اسم الشاهد: **عفاف راضي نعمة**
رقم الإفادة:
التاريخ: 31 كانون الثاني 2023

تحقيق استقصائي في وفاه راضي نعمة

إفادة الشاهدة
عفاف راضي نعمة

أنا عفاف راضي نعمة، أفيد بما يلي: -

أ) <u>خلفية الموضوع</u>

1. انا (عفاف راضي نعمة) البنت الكبرى لـ (راضي نعمة) وعمري وقت الحادث كان (26 سنة) وكنا في حينها انا وزوجي (واثق حسن) واطفالي الثلاثة وسام (7 سنوات) وزهراء (3 سنوات) وزينب (2 سنة) وايضا كنت في حينها حاملا في الشهر السادس نقيم مع اهلي في نفس البيت وكان معنا والدي ووالدتي واخوتي محمد (25 سنة) وفاطمة (20 سنة) وكاظم (18 سنة) وسعد (13 سنة) وعنوان منزلنا: [redacted]

2. والدي من مواليد 1948 وكان عمره وقت الحادث (55 سنة) ويعمل سائق تكسي وعنوانه كما ذكر اعلاه [redacted]

3. لم يكن لوالدي أي تاريخ او انتماء سياسي وليس لديه أي سجل جنائي وكان سابقا جنديا في الجيش العراقي وأصيب في يده اليمنى اثناء الحرب العراقية الايرانية وخرج من الجيش لأسباب صحية بسبب هذه الاصابة.

4. والدي لم يكن يعاني من أي امراض وصحته كانت جيدة ما عدا ضعف قليل في حركة يده اليمنى بسبب اصابته في هذه اليد اثناء الحرب العراقية الإيرانية كما ذكر اعلاه.

5. كان والدي يعرف بعض الكلمات الإنجليزية.

[redacted]

Scanned with CamScanner

ب) **8 ايار 2003 - عملية التفتيش**

6. في حدود الساعة 9 صباحا واثناء اعداد وجبة الإفطار وعندما كان والدي قد ذهب ليجلب الإفطار من المحلات القريبة على منزلنا سمعنا صوتا عاليا لمدرعات، وقد بدأ صوتها يقترب خاصة وان البيت الذي كنا نقيم فيه كان في ركن الزقاق ومطلا على شارعين ويحتوي على نوافذ تطل مباشرة على الشارع. وبعدها لم نشعر الا بدخول جنود بريطانيين الى منزلنا مستعملين القوة، علما ان المدرعات والجنود قد طوقوا الشارع. وعند دخول الجنود الذين لا أتذكر عددهم وبطريقة قوية وعنيفة انتشروا في البيت، وبدأ اطفالي بالصراخ بسبب الموقف المرعب الذي شاهدوه، ودخل علينا المترجم العراقي الذي كان مع الجنود لغرض تهدئتنا وقال: لا يوجد شيء مجرد استفسار وابقانا في غرفة المعيشة. لم تكن والدتي موجودة حينها لانها كانت راقدة في المستشفى وكان معها اخي كاظم، وفي هذه الاثناء دخل والدي الى المنزل وشاهدته وقد جاء به الجنود الى المجندة، التي يبدو انها كانت هي مسؤولة الدورية التي اقتحمت منزلنا. وبعد دخول والدي المنزل وقام بالتعريف بنفسه وانه هو صاحب المنزل سألت المجندة والدي عن اخي محمد، وسمعت والدي يخبرها ان محمد غير موجود (no Mohammed)، وكان السؤال والجواب بمشادة كلامية بينهما وكان صوت المجندة عاليا، وفي هذه اللحظة قامت المجندة بضرب والدي بلكمة على وجهه فوقع والدي على الأرض مباشرة وقام الجنود بربط يديه بشناطة وغطوا رأسه بكيس وبعدها مباشرة حملوه ووضعوه داخل احدى المدرعات التي جاءت مع القوة العسكرية التي اقتحمت المنزل. وفي هذه الأثناء تجمع الجيران حول منزلنا وسألوا الجنود لماذا يأخذون والدي وانه رجل طيب، فأخبرهم المترجم انهم يأخذونه لمجرد الاستفسار لمدة ساعتين وسوف يعود بعدها الى المنزل.

7. اضافة أود ان أضيف التالي:

أ) نعم وكما بينت أعلاه فقد تعرض والدي لسوء المعاملة والعنف عندما قامت المجندة امام اعيننا بضربه بلكمة على وجهه، وكذلك قام الجنود بربط يديه بشناطة إضافة الى تغطية رأسه. اما ما حدث بعد ذلك من سوء معاملة وعنف فنحن لم نشهده لكن من الواضح ان العنف كان شديدا والدليل انه ادى الى وفاة والدي.

ب) نعم تم تغطيه رأس والدي بكيس كما ذكر اعلاه.

ت) نعم كما ذكر اعلاه عندما سددت المجندة لكمة الى وجهة والدي ووقع على الأرض وقام الجنود بتقييد يديه ووضع الكيس على رأسه فكان أصلا في وضع القرفصاء الذي شل حركته.

ث) نعم تم تقييد يدي والدي.

[redacted]

Scanned with CamScanner

ج) لم يقل لنا أي أحد أي شيء، ما عدا ما قاله المترجم لنا بأنهم اخذوا والدي لاجراء استفسار لمدة ساعتين وسوف يعود بعدها الى البيت وفهمنا انه مجرد تحقيق بسيط وسوف يعود بعدها.

ت) بعد عملية التفتيش

8. لقد أعدت قراءة إفاداتي السابقة ويمكنني أن أؤكد أن ما ورد فيها صحيح باستثناء تاريخ الواقعة هو 2003/5/8 وليس 2003/6/9 وارفق طيا مرة اخرى نسخة من الرسالة المؤرخة 2003/5/10 (اي بعد يومين من عملية التفتيش) والتي سلمت الينا باليد لتخبرنا عن مزاعم تعرض والدي لازمة قلبية اثناء استجوابه من قبل القوات البريطانية.

9. بعد اعتقال والدي راضي نعمة لم يتم اخبارنا بأي شيء من قبل القوات البريطانية عدا تسليمنا الرسالة المذكوره في الفقرة (8) اعلاه.

ث) وفاة راضي نعمة

10. في اليوم التالي ليوم اعتقال والدي راضي نعمة (أي يوم 2003/5/9)، وبعد مرور ليلة كاملة على اعتقاله ولم يتصل بنا اي أحد ليعلمنا عن مصير والدي، ذهبت انا في الصباح الى مقر الجيش البريطاني الواقع في منطقة الطويسة قرب الجسر الأحمر وكان برفقتي مترجم وهو جارنا لكي يساعدني في الترجمة لكنهم لم يعلمونا بشيء حول موضوع الاعتقال ولم نصل معهم الى أي نتيجة. وكما ذكرت في افاداتي السابقة في نفس هذا اليوم (2003/5/9) تقريبا عصرا رجعت القوات البريطانية الى بيتنا للتفتيش مرة اخرى.

بعد ذلك بيوم، أي في يوم (2003/5/10)، جاءت الينا سيارة وسلمتنا الرسالة التي ذكرتها اعلاه والتي تنص على ان والدي تم نقله الى المستشفى العسكري، وبعد استلام الرسالة خرجت مع زوجي وذهبنا الى المستشفى، ولدى الاستفسار لم نتوصل الى اي شيء وأبلغونا انه لا توجد مثل هذه الحالة. وعند عودتنا انا وزوجي الى منزلنا بسيارة تكسي كنت حينها منهارة وابكي قال صاحب التكسي الذي تعاطف مع حالنا ان لديه اقارب يعمل مسؤولا في المستشفى، وقال سائق التكسي انه سوف يسأل قريبه ويعود الينا بالجواب. وبعدها وفي مساء ذلك اليوم نفسه جاء الينا سائق التكسي واخبرنا ان نذهب الى المستشفى يوم غد لمقابلة قريبه المسؤول في المستشفى للاستفسار عن والدي، وفعلا في اليوم التالي أي يوم (2003/5/11) ذهبنا انا وزوجي (واثق) واخيه (بارق حسن) الى المستشفى وقابلنا قريب سائق التكسي (أي المسؤول في المستشفى) فاخبرنا انه لا يوجد مريض في المستشفى تم جلبه من قبل القوات البريطانية، لكنه قال لنا ان في ثلاجة الموتى توجد جثة مجهولة الهوية جاءت بها القوات البريطانية،

[redacted]

Scanned with CamScanner

وانا قلت له هذا اكيد ليس والدي لان الرسالة تقول ان والدي تعرض الى ازمة قلبية مزعومة وجلب الى المستشفى وهو ليس ميتا. بعدها ذهب زوجي واثق وأخيه بارق الى ثلاجة الموتى وانا انتظرتهم لانه لم يكن بوسعي تحمل رؤية الموتى، وعندما عاد زوجي وأخيه من ثلاجة الموتى قالوا لي الشخص الموجود في ثلاجة الموتى هو ليس والدي وذهبنا بعدها الى المنزل وعندما وصلنا الى المنزل أخبروني انهم وجدوا والدي في الثلاجة ولم يبلغوني اثناء التواجد في المستشفى خوفا علي خاصة واني كنت حاملا في الشهر السادس في حينها. وفعلا في اليوم التالي أي يوم (2003/5/12) تم استلام جثة والدي من قبل زوجي واثق وأخيه بارق الذين ذهبوا الى المستشفى قبلي واخرجوا والدي من ثلاجة الموتى ووضعوه في التابوت، وحين وصلت انا الى المستشفى طلبت منهم ان أرى جثة والدي التي كانت في التابوت، وكما ذكرت في افاداتي السابقة كانت ملابس والدي ممزقة ومتسخة وعلى جسمة آثار ضرب وكدمات ومناطق زرقاء في جسمه وبعدها ذهبنا به الى مدينة النجف الاشرف لغرض دفنه هناك.

11. انظر الى اجابتي في الفقرة (10) اعلاه.

12. بعد اعتقال والدي راضي نعمة لم يتم اخبارنا بأي شيء من قبل القوات البريطانية عدا تسليمنا الرسالة المذكورة في الفقرة (8) اعلاه.

ج) <u>التعامل مع قوات الجيش البريطاني و قوات الشرطة البريطانية</u>

13. عدا عمليات التفتيش المذكورة في افاداتي السابقة وفي هذه الافادة وتسليمنا الرسالة المذكورة في الفقرة (8) أعلاه لم يتحدث الينا أي أحد من الشرطة العسكرية البريطانية.

14. عدا عمليات التفتيش المذكورة في افاداتي السابقة وفي هذه الافادة وتسليمنا الرسالة المذكورة في الفقرة (8) أعلاه لم يتحدث الينا أي أحد من الجيش البريطاني او من ينوب عنهم.

15. نعم في حينها حسب ما اتذكر قدمنا شكوى الى منظمة حقوق الانسان او منظمة العفو الدولية (غير متأكدة من الاسم) التي كان مقرها في ذلك الحين يقع في فندق المربد، وتمت مقابلتي انا واختي فاطمة واستجوابنا كل على حدة ما يقرب من (6) ساعات لكل منا. وايضا حسب ما اتذكر قدمنا شكوى الى الهلال الاحمر الواقع في العشار قرب مركز شرطة العشار، إضافة الى اتصالي بقنوات اعلامية ومن ضمنها الـ (BBC) في عام 2017 تقريبا والتي كانت تعمل على فلم وثائقي بهذا الخصوص والذي ذكر والدي فيه. وايضا حسب علمي ان هناك دعوى تعويض اقيمت في بريطانيا عن طريق أبو جمال لكن لا أعرف ماذا حدث مع هذه الدعوى، ولم نستلم أي تعويض لحد الان.

[redacted]

Scanned with CamScanner

ح) أثر وفاة راضي نعمة

16. اود ان اخبركم عن تأريخ مر في حياتي تاريخ قلب موازين الحياة التي كنت اعيشها مع عائلتي حيث كنت اعيش في امان في احضان عائلتي وفجأة استيقضت على اسوأ كابوس لم أشاهد مثله في حياتي من قبل. نحن عائلة بسيطة لم نؤذي احدا ووالدي كان رجلا فقيرا وكل ما كان يسعى له هو ان يوفر لنا متطلبت المعيشة التي اضعفت كاهله وكاهل كل عائلة عراقية بسبب النظام السابق. ووالدي هو الامان الذي كان يحيط بيتنا ورغم إني كنت متزوجة في حينها لكن لم ارغب بمغادرة بيت اهلي لأنني لم أكن قادرة على العيش بعيدة عن والدي واهلي. وفي ذلك اليوم المشؤوم فقدت هذا الامان على يد القوات البريطانية التي لم اؤذيها بشيء ولم ترتكب عائلتي اي خطأ بحقهم. لقد قتلت القوات البريطانية والدي ودمرت بيتي وخربت كل شيء جميل في حياتي. بعد وفاة والدي وفقدان اخوتي (محمد الذي اختفى بعد أشهر قليلة من وفاة والدي وأخي سعد الذي توفي بعمر (13) سنة برصاصة طائشة) تعرضت والدتي الى جلطة دماغية ادت الى وفاتها واصبحت أنا احمل اعباء عائلتي واخوتي الذي بقوا على قيد الحياة (فاطمة وكاظم). دائما اسأل نفسي لماذا هذا الذي حل بي؟ هل جاءت القوات البريطانية لتدمير عائلتي والعوائل الاخرى التي عانت على ايديهم ام لتخليصنا من نظام جثم على قلوبنا لسنوات طويلة؟

أود ان اضيف ان العبارات القليلة اعلاه لا تكفي للتعبير عما اشعر به من الحزن والألم والمرارة عما عشته انا وعائلتي، والتي لم يبقى منها سوى اثنين هما أخي (كاظم) الذي يعاني الان من مرض الصرع واختي (فاطمة) التي تخاف وترتعب اذا سمعت اسم البريطانيين ولحد يومنا هذا. اين هي العدالة برأيكم؟ هذا ما اردت ان اخبركم عنه وهو تاريخ اعتقال وقتل والدي على يد القوات البريطانية وما زلت ابحث والى يومنا هذا عن تبرير لجريمة القوات البريطانية بحق عالتي في 2003/5/8 والحكم لكم.

وهذه هي الحقيقة

أقر بأن الحقائق المذكورة في هذه الإفادة صحيحة

الأسم: **عفاف راضي نعمة**

التوقيع: [redacted]

التاريخ: ٢١/١/٢٠٠٧

Scanned with CamScanner